شخصية ابن أبي الربيع (ت٦٨٨هـ) النحوية وانفراداته الإعرابية

الكلمات المفتاحية: شخصية ، انفراداته ، الإعرابية

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

م.م أحمد فرج حسن **أ.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي**

كلية الإمام الأعظم/ديالى **جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية**

Ahmedfraje@Yahoo.com Dr.nessayif@coehuman.uodiyala.edu.iq

الملخص

يُلحظ على أغلب نحاة العصور المتأخرة تكرارهم آراء مَنْ سبقهم من النحاة ، فلا إضافات إبداعية – غالبا – مميزة عندهم على مصنّفات المتقدمين ، وجُلّ ما سنطالعه عندهم من مؤلفات عبارة عن مختصرات ، أو شروح ، أو تهذيبات . وعلى الرغم من أنّ ابن أبي الربيع سار على نهج المتأخرين في تصنيف الشروح ، والمختصرات ، إلا أنّه تميّز بتأليفه تفسيرا رائعا للقرآن الكريم .

إنّ من يطالع مصنفات ابن أبي الربيع مطالعة فاحصة ، سيجد للرجل آراء واختيارات نحوية مميزة تنمّ عن شخصية فريدة تتبين من خلال انفراداته الإعرابية ، ومخالفته للمتقدمين من النحويين ، وردودهم على متأخريهم . ولسعة الكلام في هذا الموضوع ، فقد جاء البحث موجزا مع اختيار أمثلة تدلل على ما أقول ، من غير إفراط ولا تفريط ، معتمدا على أمّات الكتب النحوية .

المقدمة

الحمد لله مجزي الشاكرين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ، وبعد ..

فقد وصل إلينا من مصنفات ابن أبي الربيع أربعة ؛ اثنان من كتب الشروح ؛ وهما : البسيط في شرح جمل الزجاجي ، والكافي في الإفصاح عن كتاب الإيضاح للفارسي . وسر اعتناء ابن أبي الربيع بهما تعظيمه للمصنفين ، وإجلاله للمؤَلِفَين . وآخران ألفهما ؛ وهما : الملخص في ضبط قوانين العربية ، وتفسير القرآن الكريم . ومن خلال دراسة هذه المؤلفات جميعا تتضح أهمية دراسة آراء ابن أبي الربيع النحوية ،

وانفراداتــه الإعرابيــة المميــزة . وقــد ألزمنــي بيــان شخصــيته النحويــة هــذه ، أن أجعل البحث مقسّما على :

- شخصيته النحوية .
- انفراداته الإعرابية .
- الخاتمة . وتضمنت نتائج البحث .
- الخلاصة باللغة الإنكليزية .
- الهوامش .
- المصادر والمراجع .

أولا : شخصيته النحوية :

لا يخطـئ مـن تفحّـص مصـنفات ابـن أبـي الربيـع ، وتمعّـن فـي فكـره النحـوي أنـه عـالم بصـري بامتيـاز ، يـدلنا علـى ذلـك عـدّة أمـور ؛ منهـا : موافقتـه أصـول صـنعة البصـريين وأقيسـتهم ، فالقيـاس عنـده علـى مـا كثـر ، وفشـا ، واطّـرد ، إذ يقـول : ((لا ينبغـي أن يحمـل علـى الأقـل مـا قـدرت علـى الأكثـر))[١] . ولا يقـاس علـى مـا كـان ضـرورةً أو شـذوذا ؛ لأنَّ ((الشـذوذ خـروج عـن القيـاس ، فحيثمـا سُـمِعَ قُصِـر ، ويبقـى فـي غيـره علـى مـا يقتضـيه القيـاس))[٢] . ومنهـا اعتمـاده فـي مصـنفاته علـى النقـل عـن علمـاء البصـرة وكتـبهم ، وانتصـاره لهـم فـي أغلـب المسـائل الخلافيـة ، ومنهـا علـى سـبيل المثـال إعرابـه متعلـق المجـرور فـي (بسـم الله) خبـر مبتـدأ محـذوف تقـديره (ابتـدائي) ، ولـيس فـي تقـدير فعـل كمـا ذهـب البصـريون[٣] . ومنهـا أيضـا موافقتـه لهـم فـي عـدم جـواز تقـديم معمـول اسـم الفعـل عليـه ، فـلا تقـول : (زيـدا كونـك) ؛ لأن اسـم الفعـل لا يتصـرف فـي نفسـه ، فـلا يتصـرف فـي معمولـه[٤] . خلافـا للكـوفيين الـذين أجـازوا ذلـك[٥] . ومـن المسـائل التـي تـدلنا علـى مذهبـه البصـري اسـتعماله أغلـب مصـطلحاتهم ، كضـمير (الأمـر والشـأن)[٦] ، ويسـميه الكوفيـون : (المجهـول)[٧] . ولام (الابتداء)[٨] ، ويسميه الكوفيون : (لام القسم)[٩] ، وغيرها كثير .

لكن لابن أبي الربيع شخصية نحوية مميزة تتضح بالآتي :

١-عـرض الآراء ، ومناقشـتها نقاشـا موضـوعيا ، واختيـار مـا كـان أقـرب عنـده إلـى الصواب، فإذا رأى جواز مسألة ما ، فإنّ تعصبه المذهبي لا يمنعه من الإقرار بها ،

فعلى الرغم من كونه عالما بصريا ، إلا أنّه عالم موضوعي يمتلك شخصية نحوية فريدة . يدلنا على ذلك أنّ المصطلحات أنفسها لا تشكل عنده فرقا ، إذا وقع الاتفاق بينهما في المعنى . قال في أوّل شرحه لباب (حروف الخفض) [١٠] في الجمل : ((هذه عبارة كوفية ، وعبارة البصريين في هذا باب (حروف الجرّ) ، ولا مشاحة في الألفاظ ، إذا وقع الاتفاق في المعنى)) [١١] ، أو يقول عن اختلاف النحويين في مصطلح (بدل الاشتمال) : ((وأمّا التسمية ، فلا مشاحة فيها ، وكل ما ذكر في التسمية له وجه)) [١٢] . وعلى وفق هذا ، فليس منصفا قول أحد الباحثين[١٣] أنّ ابن أبي الربيع قد استعمل مصطلحات كوفية كالخفض ؛ لما ذكرنا سابقا ، أو قوله : إنه استعمل مصطلح (التفسير) الذي يقابله (التمييز) عند البصريين . وابن أبي الربيع في كتابه (البسيط) نفسه يقول ، وهو يُعدد المنصوبات : ((والتمييز الذي يعمل فيه الفعل ...)) [١٤] . فضلا عن ذلك فإنه ذهب مذهب البصريين في عدم جواز تعريف التمييز ؛ إذ يقول : ((وأمّا الكوفيون الذين يذهبون إلى تعريف التمييز ، فالأمر عندهم أسهل ، والصحيح أنّ التمييز لا يكون إلا نكرة)) [١٥] . أمّا في كتابه (الملخص) ، فقد أفرد ابن أبي الربيع بابا مستقلا سمّاه باب (التمييز)[١٦] ، ويبدو لي أنّ هذا ناتج عن عدم الدقّة العلمية في الاستقراء ، والله أعلم .

٢-على الرغم من إجلاله العظيم لسيبويه ، إلا أنه قد يخالفه أحيانا ، ومثال ذلك مخالفته إياه في مسألة الجمع . إذ أجاز ابن أبي الربيع الجمع بين فاعل (نِعم وبئس) ومميزه في نحو : (نعم الرجلُ رجلا زيدٌ) [١٧] ، وحسّنه إن كان ذلك على جهة التوكيد، كما في قول الحارث بن عباد : (نعم القتيل قتيلا . أصلح الله به بين ابني وائل) [١٨] . وهذا الذي ذهب إليه ابن أبي الربيع هو رأي المبرد[١٩] ، والفارسي[٢٠] . أمّا سيبويه فقد منعه ، إذ عقد بابا في الكتاب سمّاه (ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرا) [٢١] ، فذكر فيه أن المضمر على شريطة التفسير لا يظهر ولا يستعمل ملفوظا به . ونقل عنه ابن جنّي ذلك أيضا ووافقه عليه[٢٢] .

وعلى الرغم من إجلاله لأبي الحسن الزجاجي كذلك ، إلا أنني وجدته يصحح ، أو يصوب ، أو يقيد عباراته ، ومن أمثلة ذلك :

أ- صوّب ابن أبي الربيع قول (الزجاجي) بأنّ للنصب خمس علامات ، وهي : ((الفتحةُ، والألف ، والياء ، وحذف النون ، والكسرة)) [٢٣] ، فقال : ((... إنّما هي أربعة : الفتحة ، والياء ، والكسرة ، وحذف النون . فأمّا الألف ، فليست علامة للنصب ؛ لأنّ الاسماء الخمسة ، إنّما هي منصوبة بالحركات المقدّرة على الحروف))[٢٤] .

ب- صوّب ابن أبي الربيع عبارة الزجاجي التي وردت في موضعين من (الجمل) ، فذكر فيهما أنّ الأفعال تثنّى وتجمع[٢٥] ، فقال : ((هذا القول منه مسامحة ، فإنّ الأفعال لا تثنى ولا تجمع ؛ لأنّ مدلولاتها أجناس ، والجنس لا يثنى ولا يجمع ؛ لأنّه يقع على القليل والكثير من جنسه)) [٢٦] .

ت- نقد ابن أبي الربيع قول (الزجاجي) في باب (ما لم يسمّ فاعله) : ((فإذا كان الفعل مستقبلا ، ضم أوّلُه وفتح ثالثُهُ)) [٢٧] ، فقال : ((أحسن من هذا أن يقال : وفتح ما قبل آخره . ألا ترى أنّك إذا قلت : (استخرج زيدٌ المالَ) ، ثمّ قيل لك ردّه إلى ما لم يُسمّ فاعله ، لم تجد الثالث مفتوحا ؛ لأنّك تقول : (استخرِجَت الدراهم))) [٢٨] . وابن أبي الربيع وان كان المثال الذي ساقه للفعل الماضي ، وهو يتحدث هنا عن صياغة فعل المستقبل ، إلا أنهُ قصد تصويب عبارة الزجاجي في قوله (وفتح ثالثه) ، وكان الأحرى به أن يضرب مثلا على الفعل المضارع فيقول : (تستخرَج الدراهم) ، فيكون المثال مطابقا لتصويبه . ونقد ابن أبي الربيع عبارة أخرى للزجاجي في الباب نفسه حين تحدّث عن نصب المفعول الثاني للفعل المتعدي المبني للمجهول ، فقال : ((نَصَبْتَهُ ؛ لأنّه خبر ما لم يُسمّ فاعله)) [٢٩] ، فنقد ابن أبي الربيع هذا اللفظ قائلا : ((هذا اللفظ فيه بعد ؛ لأنّ الخبر لا يُستغنى عنه . ألا ترى أنّك إذا قلت: (كُسي زيدٌ) وسكتت ، لكان كلاما . وأمرٌ آخر: أنّ الخبر شرطه أنْ يكون الثاني هو الأول ، والأول هو الثاني ، وليس المفعول الأول هنا هو الثاني ، ولا الثاني هو الأول)) [٣٠].

٣-قد يقيد ابن أبي الربيع عبارات (الزجاجي) ، ومن ذلك ما ذكره عند إيراده قول (الزجاجي) أنّ علامات الفعل المضارع الدالّ على الاستقبال أن يكون في أوّله إحدى الزوائد الأربع[٣١] ، فقال : ((هذا يحتاج إلى تقييد ، وكأنّه استغنى عن ذلك التقييد بالمثال . ألا ترى أنّ (أكرم) في أوّله الهمزة ، وهي زائدة ، وليس بفعل مستقبل ،

وكذلك : (تكرّمَ) فيجب أن يقيد هذا الموضع بأن يقال : كل فعل في أوله همزة تدلّ على المتكلم وحده ، أو نون تدل على المتكلم ومعه غيره ، أو ياء تدل على الغيبة ، أو تاء تدلّ على الخطاب أو التأنيث))[٣٢] . وضابطه عند ابن أبي الربيع : ((أن تقول : إنّه كل فعل يتغير أوّله بالحروف بحسب ما يُسند إليه))[٣٣].

٤-لم يمنعه إجلاله لأبي علي الفارسي أن يخالفه ، فابن أبي الربيع لم يرتضِ إلا ما نقل عن صحيح كلام العرب ، فقد نقل عن الفارسي أنّه أجاز أنْ يقال : (الكل) ، و(البعض) ؛ لأنهما بمنزلة (جزء) ، فكما يصح (الجزء) ، يصحّ (الكل) ، وهما بمنزلة (جميع) ، فكما يقال : (الجميع) ، يقال : (الكل) [٣٤] . فقال ابن أبي الربيع رادّا عليه : ((وهذا الذي ذهب إليه طريق القياس ، وليس منقولا عن العرب . المنقول عن العرب أنّ (كلا) ، و(بعضا) لا يستعملان إلا مضافين)) [٣٥] .

من الآراء المرجوحة للفارسي عند ابن أبي الربيع إجازته كون (لا) ، في قوله تعالى : ﴿وما يشعركم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ (الأنعام ، آية ١٠٩) ، زائدة ، وإلى هذا ذهب الفرّاء[٣٦] من الكوفيين . ورجّح ابن أبي الربيع أنْ تكون (أنْ) في الآية بمعنى (لعلّ) موافقا الخليل وسيبويه ؛ يقول : ونقل عن أبي عليّ أنّ التقدير في الآية : (((وما يشعركم أنّها إذا جاءت يؤمنون) ، وأخذها الخليل على أنّ (أنّ) هنا بمعنى (لعلّ) ، والتقدير: (لعلها إذا جاءت لا يؤمنون) . وقد ثبت من كلام العرب : (إيت السوق أنّك تشتري سويقا) . وهذا المأخذ أظهر في الآية)) [٣٧] . وعلل ابن أبي الربيع ما ذهب إليه بأنّ الزيادة لا تُدّعى إلا بدليل ، ولم تثبت زيادة (لا) في الأكثر إلا مع (أنْ) ، كقوله تعالى : ﴿لئلا يَعلَمَ أهلُ الكِتابِ﴾ (الحديد ، آية ٢٩) ، وقوله تعالى : ﴿ما مَنَعَكَ ألا تَسجُدَ﴾ (الأعراف، آية ١٢)[٣٨].

ثانيا : انفراداته :

١-انفراده بتقدير الخبر في نحو : (كُلُّ رجلٍ وضيعته) ، و(زيدٌ وشأنه) . لابن أبي الربيع تقدير في الخبر خالف فيه جمهور النحويين ، فتقدير المعطوف الذي سدّ مسدّ الخبر عنده : (كلّ رجلٍ مع ضيعته ، وضيعته معه) ، فحذف من الأوّل ما أثبت نظيره في الثاني ، وحذف من الثاني ما أثبت نظيرهُ من الأوّل . ونظير هذا عنده ، قول أبي صخر الهذلي الذي وصفه بأنّه مِنْ بديع كلام العرب[٣٩] :

وإنّي لتعروني لذكراك فترةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ

فـ((المعنى بلا شكّ : وإنّي لتعروني لذكراك فترة وانتفاض ، كفترة العصفور وانتفاضِتهِ إذا بلله القطر . فحذف من الأول (وانتفاض) لدلالة (كما انتفض العصفور) عليه ، وحذف من الثاني (كفترة العصفور) لدلالة الأوّل عليه)) [٤٠] .

وقد ذكر أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) رأي ابن أبي الربيع ، ثمّ علّق قائلا : ((وما قدّره الجمهور أخصر مما قدّره الأستاذ أبو الحسين ؛ إذ قدّروا المحذوف خبرا واحدا ، وجعلوا الكلام جملة واحدةً ، والأستاذ أبو الحسين قدّر خبرين محذوفين ، وجَعَلَ الكلام جملتين))[٤١]. ولم يكن تقدير المحذوف جملة واحدة ، غائبا عن تفكير ابن أبي الربيع ، فقد ذكر هو نفسه أن ابا علي الفارسي ذهب إلى أنّ المحذوف هو المضاف في قوله تعالى : ﴿ومَثَلُ الذينَ كَفَرُوا كمَثَلِ الذِي يَنعَقُ بما لا يَسمَعُ﴾ (البقرة ، آية ١٧١) ، ويكون التقدير عنده : (مثل داعي الذين كفروا) ، أو أنْ يُقدّر الحذف من الثاني ، ويكون التقدير : (مثل الذين كفروا كمثل المنعوق به) ، كما ذكر أنّ ابن جنّي اختار أنّ الحذف من الثاني ؛ لأنّ الأواخر أولى بالتغيير من الأوائل ، وقد حسّن ابن أبي الربيع القولين[٤٢] .

وأرى أن ابن أبي الربيع قد فهم هذا من سيبويه ؛ لأنّه نقل عنه أنّ المعنى في الآية: ((مثلك يا محمد ، ومثل الذين كفروا في دعائك إليهم كمثل الناعق بالغنم ، فالذين كفروا مشبّهون بالغنم ، فحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، وحذف من الثاني ما أثبت مقابله في الأوّل)) [٤٣] . وقد وجدت سيبويه يذكر أنّ تقدير الآية : ((مثلكم ومثل الذين كفروا، كمثل الناعق ، والمنعوق به الذي لا يسمع ، ولكنّه جاء على سعة الكلام ، والإيجاز؛ لعلم المخاطب بالمعنى)) [٤٤] .

٢-إعرابه (عددا) في قوله تعالى : ﴿وأحصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدا﴾ (الجن ، آية ٢٨) ؛ بدل. وكذلك إعرابه (عيونا) : بدل في قوله تعالى : ﴿وفَجَّرنّا الأرضَ عُيُونا﴾ (القمر ، آية ١٢) [٤٥] . قال ابن أبي الربيع : (((عددٌ) : بدل ، وكذلك ... (عيونا) بدل ، أو يكون على إسقاط حرف الجرّ ، والأوّل أحسن ، ولا يحمل على التمييز ، لأنّ التمييز لا يكون في المفعول ، وفيه خلاف)) [٤٦] . والحقّ أنّ النحويين قد اختلفوا في إعرابهما ، فذهب مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) إلى أنّ (عددا) منصوب على البيان وليس بمصدر ، إذ لو كان كذلك لأدغم ؛ أي : قال : (عدّا) [٤٧] . ووافقه أبو البركات الأنباري[٤٨] (ت٥٧٧هـ) على ذلك . أمّا المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ) ،

فقد ذكر أنّ في إعرابها أوجها ، وهي : أنْ تعرب تمييزا ، أو حالا ، والمعنى : (ضبط كلّ شيء عددا محصورا ، أو أنّه منصوب على المصدرية ؛ لأنّ (أحصى) في معنى (عدّ) ، و(عددا) واقع موقع المصدر ، فأعطي حكمه[٤٩] . أمّا أستاذه الشلوبين ، فقد وجدته يرجّح إعراب (عيونا) حالا على إعرابها تمييزا ؛ لأنّ التمييز المنقول عن المفعول لم يثبت[٥٠] . وذهب أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) إلى أنّ (عددا) قد تعرب حالا من (كلّ شيء)، أو منصوبا على المصدرية لـ(أحصى) [٥١] . غير أنّ ابن أبي الربيع انفرد بإعرابهما بدلا . وأظنّ أنّ ما حَدَا به لذلك ، أنّه يتفق مع أستاذه الشلوبين في أنّ التمييز لا يكون منقولا عن المفعول[٥٢] .

٣-انفراده بأنّ أصل (لات) هو (ليس)[٥٣] ، وذلك أنّ الأصل هو (لاس) أبدلت سينها تاء كما في (سِت)؛ إذ أصلها (سُدُس) ، و(النات) أصلها (الناس) . وعدّ ابن أبي الربيع أنّ هذا أحسن ما يقال في (لات) ، وأنّ هذا ظاهر كلام سيبويه[٥٤] . وقد ذكر المرادي رأي ابن أبي الربيع وقوّاه بقول سيبويه : إنّ اسمها مضمر فيها ، والمعلوم أنّه لا يُضمر إلا في الأفعال[٥٥] ، وهو ما عناه ابن ابي الربيع بقوله : إنّ هذا ظاهر كلام سيبويه . وهذا خلاف رأي جمهور النحويين الذين ذهبوا إلى أنّها مركبة من (لا)، و(التاء) ، وعزو ذلك إلى سيبويه أيضا[٥٦] .

٤-قوله أنّ الألف واللام الداخلة على المصدر النائب مناب أنْ والفعل ، زائدة[٥٧] ، وأنّ هذا المصدر معرفة سواء أكان بـ(أل) ، أم منونا ، أم مضافا ، وزيادتها تشبه زيادته (أل) في (الذي) ؛ فإنّ تعريفه بالصلة ، وتشبه زيادة (أل) في (الآن) ، فإنّ تعريفها بالإشارة مثل (ثَمَّ) ؛ ولذلك كان إعمال هذا المصدر ضعيفا في نحو قول الشاعر :

ضعيفُ النكاية اعداءَه يَخالُ الفرارَ يراخي الأجلْ[٥٨]

وما ذهب إليه ابن أبي الربيع مخالف لما عليه جمهور النحويين . قال أبو حيان الأندلسي : ((ولا نعلم خلافا في أنّ (أل) في هذا المصدر للتعريف إلا ما ذهب إليه صاحب (الكافي) ، وفي الإفصاح : أنّه ينبغي أنْ تُدّعى زيادتها ، وادّعى أنّ المصدر المنون معرفة، وأنّ المضاف أيضا معرفة ، وأنّ الإضافة فيه للتخفيف))[٥٩] . وهذا ما نقله السيوطي عن أبي حيان[٦٠] .

٥-قوله : إنّ (عسى) تكون ناقصة إن لم تقترن بـ(أنْ) ، نحو : (عسى زيدٌ يقوم) ، وتكون تامّة إنْ اقترنت بـ(أن) ، نحو : (عسى زيدٌ أنْ يقومَ) ، ويعربُ المصدر الذي لا يجوز أنْ يظهر فاعلا لها ، أو مفعولا . قال ابن أبي الربيع و(أنْ) مع الفعل بتأويل المصدر . ولا يجوز ظهور هذا المصدر ، فلابد لـ(عسى) من (أنْ) والفعل ، إلا أنه تارة يكون فاعلا ، وتارة يكون مفعولا بحسب ما تستعمل : إن استعملت بمنزلة (قارب) كانت مفعولة ، وإنْ استعملت بمنزلة (قرُب) كانت فاعلة)) . فتأويل المصدر إذا كانت بمعنى قارب : قارب زيدٌ القيامَ . وتأويله إذا كانت بمعنى (قرُب) : قرُب قيامُ زيدٍ[٦١] . وهذا رأي خالف فيه جمهور النحاة[٦٢].

الخاتمة

يمكن إيجاز أبرز نتائج البحث بما يأتي :

١-لابن أبي الربيع شخصية نحوية مميزة ، وآراء انفرد بها ميزته عن نحاة عصره .

٢-ناقش ابن أبي الربيع آراء علماء النحو جميعا ، ورد على بعض المتقدمين منهم كما ردَّ على بعض المتأخرين .

٣-على الرغم من إجلاله لسيبويه فقد خالفه في جواز الجمع بين فاعل (نعم وبئس) ومميزه .

٤-خالف ابن أبي الربيع الزجاجي في مسائل عدّة ، وصوّب عباراته ، ومنها تصويبه قول الزجاجي بأن للنصب خمس علامات ، والصواب عنده أنّها أربعة : الفتحة ، والياء ، والكسرة ، وحذف النون .

٥-لم يرتض ابن أبي الربيع من الفارسي إجازته أن يُقال : (الكل) ، و(البعض) ، ورأى أن هذا سبيل القياس ، وأنّه غير منقول عن العرب .

٦-انفرد ابن أبي الربيع ببعض المسائل الإعرابية ، ومنها إعرابه (عددا) ، في قوله تعالى : (واحصى كل شيء عددا) (الجن ، آية ٢٨) ، و(عيونا) في قوله تعالى : (وفجرنا الأرض عيونا) (القمر ، آية ١٢) : بدل ، ولا يعربان تمييزا ؛ لأن التمييز لا يكون من المفعول كما يرى.

Abstract

The Grammatical Personality of Ibn Abi Al-Rabee (died in 688H) and His Syntax

(A research drawn from Ph.D. Thesis)

Keyword: [personality , isolation , syntax**] .**

Prof.	Assist. Inst.
Nsaif Jassim Mohammed Al-Kafage (Ph.D.)	Ahmed Farag Hassan
University of Diyala	Al Imam Al Adham College
College of Education for Humanitie	Department of Basics of Religion/ Diyala

It is noticed that most of the late-era bishops repeat their views from their counterparts in the grammarians. There are no creative additions - often - to them on the works of the applicants, and most of what we will read from them are essays, abbreviations, explanations or deceptions. Although Ibn Abi Al-Rabeeq followed the approach of the late in classifying the narratives, and the abbreviations, he was characterized by his composition as an excellent interpretation of the Holy Qur'an .

Whoever reads the works of Ibn Abi Rabee 'is a close reader, the man will find distinctive grammatical views and choices that reflect a unique personality that is distinguished by his singularity, his opposition to the proponents of the grammarians, and their responses to their contemporaries. And the capacity to speak on this subject, the research came a summary with the selection of examples to demonstrate what I say, not excessive and not negligent, relying on mothers of grammatical books .

الهوامش

(١)تفسير ابن أبي الربيع : ١/١٧٤ .

(٢)الكافي : ٢/٧٦٦ .

(٣)ينظر : تفسير ابن أبي الربيع : ١/١٦٥ ؛ والكافي : ١/١١-١٥ .

(٤)ينظر : الكافي : ٢/٨٤٦ ، ١١٥٢ ، ١١٥٤ .

(٥)ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١/٢٠٠-٢٠٥ ، المسألة (٢٧) .

(٦)ينظر : البسيط : ٢/٧٤٤ ؛ والكافي : ٢/٧٨٠ .

(٧)ينظر : مدرسة الكوفة ومنهجها : ٣١١ .

(٨)ينظر : الكافي : ٣/٨٧٧ ؛ والملخص : ١/٢٣٠ .

(٩)ينظر : مدرسة الكوفة ومنهجها : ٣٠٧ ؛ والإنصاف في مسائل الخلاف : ٣٤١/١ ، المسألة (٥٨) .

(١٠) ينظر : الجمل : ٦٠ .

(١١) البسيط : ٨٣٧/٢ .

(١٢) المصدر نفسه : ٣٩٢/١ .

(١٣) هو يونس خليف القرالّة . وينظر : بحثه (الأصول النحوية عند ابن أبي الربيع في كتابه البسيط): ١٨٦-١٨٧ .

(١٤) البسيط : ٤٦٨/١ .

(١٥) المصدر نفسه : ١٠٨٣/٢ ؛ وينظر : شرح الكافية : ٧٢/٢ . وفيه : ((أصل التمييز التنكير ... وأجاز الكوفيون كونه معرفة)) .

(١٦) ينظر : الملخص : ٣٩٥/١ .

(١٧) ينظر : الكافي : ٧٠٠/٢ .

(١٨) المصدر نفسه : ٧٠١ .

(١٩)ينظر : المقتضب : ١٤٨/٢ .

(٢٠)ينظر : الإيضاح : ٨٨ .

(٢١)ينظر : الكتاب : ١٧٥/٢ ، ١٧٩ .

(٢٢)ينظر : الخصائص : ٣٩٥/١-٣٩٦ .

(٢٣)الجمل : ٤ .

(٢٤)البسيط : ٢٠٨/١ .

(٢٥)ينظر : الجمل : ٥-٦ ، ١٠ .

(٢٦)البسيط : ٢١٦/١ ،/ ٢٧١ .

(٢٧)الجمل : ٧٧ .

(٢٨)البسيط : ٩٥٩/٢ .

(٢٩)الجمل : ٧٨ .

(٣٠)البسيط : ٩٧٣/٢ .

(٣١)ينظر : الجمل : ٧ .

(٣٢)البسيط : ٢٢٥/١ .

(٣٣)نفسه : ٢٢٥/١ .

(٣٤)ينظر : المصدر نفسه : ٤٠١/١ .

(٣٥)ينظر : المصدر نفسه : ٤٠١/١ .

(٣٦)ينظر : معاني القرآن : ٣٥٠/١ .

(٣٧)البسيط : ٤٤٣/١ ؛ وينظر : المصدر نفسه : ٧٦٣/٢-٧٦٤ ؛ والكافي : ٨٣٦/٢ ؛ وينظر : الكتاب: ١٢٣/٣ .

(٣٨)ينظر : البسيط : ٤٤٢/١ ؛ وينظر : الكتاب : ٣٩٠/١ ، ٢٢٢/٤ .

(٣٩)ينظر : المصدر نفسه : ٥٥٤/١-٥٥٥ ؛ والكافي : ٣٦٨/١-٣٦٩ . والبيت لأبي صخر الهذلي. ينظر : شرح أشعار الهذليين : ٩٥٧/٢ ؛ وخزانة الأدب : ٢٦٠/٣ .

(٤٠)البسيط : ٥٥٥/١ ؛ وينظر : الكافي : ٣٧٠/١-٣٧١

(٤١)التذييل والتكميل : ٢٨٥/٣ .

(٤٢)ينظر : البسيط : ٥٥٦/١ ؛ والكافي : ٤١٨/١ ؛ وينظر : الخصائص : ٣٦٤/٢ .

(٤٣)البسيط : ٥٥٥/١-٥٥٦ ؛ وينظر : الكافي : ٣٧١/١-٣٧٢ .

(٤٤)الكتاب : ٢١٢/١ .

(٤٥)ينظر : مقدمة محقق الملخص في ضبط قوانين العربية : ٧٨ .

(٤٦)الملخص : ٣٩٦/١ .

(٤٧)مشكل إعراب القرآن : ٧٦٦ .

(٤٨)البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٦٨/٢ .

(٤٩)الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٢٤٨/٦ .

(٥٠)التوطئة : ٣١٤-٣١٥ .

(٥١)البحر المحيط : ٣٥٠/٨ .

(٥٢)ينظر : الملخص : ٣٩٦/١ .

(٥٣)ينظر : مقدمة محقق الملخص : ٧٧ ؛ ومقدمة الكافي : ٤١٩ .

(٥٤)ينظر : البسيط : ٧٥٣/٢ ؛ والكافي : ٨٣٣/٢ ؛ والملخص : ٢٧٣/١ ؛ وينظر : الكتاب : ٥٧/١ .

(٥٥)ينظر : الجنى الداني : ٤٨٥-٤٨٦ .

(٥٦)ينظر : المصدر نفسه : ٤٨٥ ؛ وهمع الهوامع : ١٢١/٢ .

(٥٧)ينظر : مقدمة محقق الملخص : ٧٨ ؛ والكافي : ٤٢١ .

(٥٨)ينظر : الكافي : ١٠٩٠ ، ١١٠٩ ؛ والملخص : ٣٢١ . وهذا من شواهد سيبويه . ينظر : الكتاب : ١٩٢/١ .

(٥٩)ارتشاف الضرب : ٢٢٦١/٥-٢٢٦٢ .

(٦٠)ينظر : همع الهوامع : ٧٣/٥ .

(٦١)ينظر : الكافي : ٦٦٩/٢ .

(٦٢)ينظر : مقدمة محقق الكافي : ٤١٨ .

المصادر

i. القرآن الكريم .

ii. ارتشاف الضَرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تح : د. رمضان عبد التواب ، ود. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

iii. الأصول النحوية عند ابن أبي الربيع في كتابه البسيط في شرح جمل الزجاجي، يونس خليف القرالة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة مؤتة ، الأردن ، ٢٠٠٤م .

iv. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

v. الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ، تح : حسن شاذلي فرهود ، ط١ ، الرياض، ١٩٦٩م .

vi. البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .

vii. البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع الأندلسي ، تح : د. عيّاد بن عبد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، لبنان ، ١٩٨٦م .

viii. البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات الأنباري ، تح : د. طه عبد الحميد طه، ومصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٠م .

ix. التذييل والتكميل ، أبو حيان الأندلسي ، تح : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٠م .

x. تفسير ابن أبي الربيع ، ابن أبي الربيع الأندلسي ، تح : د. صالحة بنت راشد آل غنيم ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٣٠هـ .

xi. التوطئة ، أبو علي الشلوبين ، تح : د. أحمد المطوّع ، جامعة الكويت ، ط٢ ، ١٩٨١م .

xii. الجمل في النحوّ ، أبو القاسم الزجاجي ، تح : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .

xiii. الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، تح : د. فخر الدين قباوة، ود. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٢م.

xiv. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٧م .
xv. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : محمد علي النجّار ، مطبعة دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
xvi. شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد السّكّري ، تح : عبد الستار أحمد فرّاج ، ومحمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
xvii. شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦م .
xviii. الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب الهمذاني ، تح : محمد نظام الدين الفتيّح ، مكتبة دار الزمان ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٦م .
xix. الكافي في الإفصاح عن كتاب الإيضاح ، ابن أبي الربيع الأندلسي ، تح : د. فيصل الحفيان ، مكتبة الرُّشد ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠١م .
xx. كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
xxi. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د. مهدي المخزومي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط٢ ، القاهرة – مصر ، ١٩٥٨م .
xxii. مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تح : د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .
xxiii. معاني القرآن ، أبو زكريا الفرّاء ، عالم الكتب ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٣م .
xxiv. المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الأوقاف ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
xxv. الملخص في ضبط قوانين العربية ، أبو الحسين عبيد الله بن أبي الربيع الأندلسي ، تح : د. علي سلطان الحكمي ، ط١ ، ١٩٨٥م .
xxvi. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح : د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .